389†"Í«"Í†«‰ÊÂÍ"†12 23/04/2003 7:17 PM Page 1

وزير الخارجية المصري لـ«عكاظ»: لاحاجة لقمة طارئة

الامير عبدالله حريص على وحدة العراق وسلامته ومستقبل شعبه

عبدالله العريفج (الرياض)

أكد وزير الخارجية المصري الدكتور أحمد ماهر على أهمية اعطاء الشعب العراقي الفرصة لاختيار حكومته مع احترام سيادته وسلامة اراضيه وان يعاد بناء ما تدمر مع اضطلاع الأمم المتحدة بدور اساسي في هذا الجانب.

وقال الدكتور ماهر في حديث اجرته معه «عكاظ» ان لقاء وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق ومصر وتركيا بسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قبيل بدء الاجتماع كان مثمرا واستمعنا الى تقييمه لمجمل الاوضاع بحكمته المعهودة ووحدة العراق ونصحنا بتناول الأمور بروية وعمق وهدوء.

ونفى وزير الخارجية المصري ان يكون الاجتماع قد تطرق لموضوع إرسال قوة عربية الى العراق او عقد قمة اقليمية قائلا انه لاحاجة لذلك الان.

وفي ما يلي نص الحديث:

* دعني اسألك في البداية عن طبيعة اللقاء الذي تم مع سمو ولي العهد قبل اجتماعكم في الرياض الاسبوع الماضي؟

**** كان اللقاء مع سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مثمرا ومفيدا جدا قبل بدء الاجتماع الاقليمي نهلنا من حكمته واستمعنا الى تقييمه للوضع واستمعنا منه إلى الاسلوب الذي يرى ان نتناول به هذا الموضوع وهو اسلوب ينبع من المصلحة العربية وضرورة التضامن العربي ومراعاة حقوق ومصلحة الشعب العراقي وتأكيد سيادة اراضيه وسلامة شعبة، وان تكون له حكومة يختارها بنفسه وقد استمعنا من سمو ولي العهد الى نصيحة بأن نتناول الامور بعمق وروية وهدوء حتى يمكن ان تحقق النتائج التي نرجوها والتي تنتظرها منا الامة العربية.**

* وهل تناولتم في الاجتماع الاخير بالرياض موضوع ارسال قوة عربية الى العراق؟

**** لم يطرح مثل هذا الموضوع ابدا ولم يكن مطروحا في اي حديث او اي خطاب تم القاؤه في الاجتماع.**

* وماذا بشأن الدعوة لعقد قمة اقليمية طارئة؟

**** لا اعرف.. سوف ننتظر حتى نرى، انما نحن موفدون من رؤسائنا وما سيصدر عن هذا الاجتماع سيكون موقف الدول الاقليمية المشاركة كلها.. ولا أعتقد ان هنالك حاجة الى عقد القمة التي تتحدث عنها.**

* وهل بدرت خلال اجتماعكم اي نقاط للاختلاف في وجهات النظر حول الازمة العراقية؟

**** اتفقنا جميعا على الاهداف واتفقنا واسلوب التحرك لتحقيق هذه الاهداف طبعا هناك تحليلات قد تتحقق وهناك نقاط قد تكون متباينة.. انما في النهاية هناك اتفاق اساسي على النقاط الرئيسية التي يجب ان تتحرك على اساسها وهذا ما اكده البيان المشترك الذي صدر في اعقاب اجتماع الدول الاقليمية.. ونحن نرى من الضروري احترام سيادة العراق وسلامته ووحدة اراضيه واعادة بناء العراق وهذا يحتاج الى امور من اهمها انسحاب القوات الاجنبية وتمكين الشعب العراقي من ان يختار حكومته بكل حرية وان يعاد بناء ما تدمر وان تضطلع الأمم المتحدة بدور اساسي في هذه العملية في الوقت المناسب.**

* هل هناك اتفاق بشكل الحكومة العسكرية الامريكية في العراق؟

**** ليس الموضوع عدم التعامل الموضوع اننا لايمكن ان نقبل حكومة عسكرية انما هنالك سلطة احتلال.. هذه السلطة عليها مسؤوليات بمقتضى اتفاقيات جنيف.. عليها مسؤولية ان تحافظ على الأمن والنظام وان توفر للشعب الذي تحتله اساسيات الحياة وان تحترم حقوقه المدنية.. هذا وضع موجود في القانون الدولي ولم نخترعه اما ان تقوم حكومة عسكرية فهذا شيء لا اتصور ان احداً يقبله.**

* هل هنالك فترة زمنية محددة لانسحاب القوات الاجنبية من العراق؟

**** طبعاً ليس من شأننا أن نضع برنامجاً زمنياً انما نحن نتمنى ان يحدث هذا في اسرع وقت ممكن واضع خطوطا تحت كلمة ممكن حتى لا يكون هناك فراغ سياسي.. يجب ان يهيأ للشعب العراقي كيفية بدء السير في طريق اختيار حكومته.**

ماهر

* وماذا لو استمر هذا الوضع لمدة طويلة؟

**** نحن نقول في اسرع وقت ممكن.**

* بشأن اعمار العراق قيل ان هناك توجها لعقد مؤتمر تحت اشراف المنظمة الدولية ودور دولي وآلية لاعماره وليس بالشركات الامريكية وحدها؟

**** الاعمار يجب ان يتكاتف فيه الجميع ونحن حريصون على ان نساعد الشعب العراقي انما موضوع من الذي يقوم به من شركات فلا ادخل في موضوع شركات او هيئات انما اتكلم من مبدأ وهو اننا نريد ويجب ايضاً مشاركة العالم في اعادة بناء ما تدمر في العراق.**

نحن نعرف ان هناك افعالا من جانب حكومة العراق يحتاج الى اعادة بناء جميع النواحي وهو امر لا اعتقد اننا راغبون في العمل والعالم كله مسؤول ويريد ايضاً الاسهام في بناء العراق.. ومن الطبيعي ان تتجه الانظار والاذهان مباشرة الى الأمم المتحدة انما قد تكون هناك جهود من خارج الأمم المتحدة.

* وماذا عن برنامج رفع العقوبات عن العراق؟

**** هذا موضوع يبحث في مجلس الامن ونحن جميعاً نتمنى ان لا تكون هنالك عقوبات مفروضة على الشعب العراقي انما الموضوع وكما ذكرت من قبل ان لا يكون هنالك فراغ.. عندما ترفع العقوبات يجب ان تكون هناك جهة تمثل الشعب العراقي تستطيع الاستفادة من رفع العقوبات.**

* هل سيكون لدول الجوار دور في تشكيل الحكومة العراقية؟

**** الحكومة العراقية يشكلها الشعب العراقي ومهمة المجتمع الدولي ومهمتنا جميعاً ان نوفر الظروف التي يستطيع فيها الشعب العراقي ان يختار حكومته بارادته الحرة المستقلة.**

* هنالك اختلافات بين العراقيين والمعارضة العراقية نفسها خاصة القادمة من الخارج مع الموجودين في الداخل.. كيف تنظرون الى هذه المسألة المعقدة؟

**** من الطبيعي ان تكون هناك آراء مختلفة ومن الطبيعي ان تلتقي هذه الآراء حول مصلحة العراق وتبحث وتقرر بجدية الاسلوب الامثل لتحقيق مصلحة العراق ولا يتوقع ان يكون كل العراقيين متفقين حول كل الامور.**

* ماذا بشأن الدعوة لعقد مؤتمر الفصائل العراقية فيما يتعلق بتشكيل حكومة ما بعد صدام؟

**** لم يتم بحث ذلك.**

* هل من المنتظر عقد مؤتمرات اخرى لدعم العراق في المرحلة المقبلة؟

**** ليس هنالك في قرارات هذا الاجتماع ما يتضمن الدعوة لاجتماعات اخرى وانما هنالك هيئات ومنظمات ومؤسسات اخرى قد ترى ان تلتقي انما ليس من مهمتنا ان ندعو الى مثل هذا.. المهم ان يشارك الجميع والمجتمع الدولي في اعادة بناء العراق وهو يحتاج الى جهد الجميع.**

باول أكد ان الرئيس طلب منه زيارة سوريا

بوش: ليس لدينا خطط لحرب جديدة

محمد المداح (واشنطن)

اعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش انه ليس لديه الآن اي خطط لحرب اخرى في اشارة الى تزايد التكهنات بأن دمشق قد تكون الهدف القادم في حملة بوش ضد دول يتهمها بمساعدة الارهاب وتطوير اسلحة دمار شامل. وقال في مقابلة مع رؤساء تحرير مجلات امريكية ركزت على خططه لتنشيط الاقتصاد الامريكي المتعثر انه لا يستعد لحرب جديدة. من جانب آخر رد وزير الخارجية الامريكي كولن باول انتقادات مسؤولين امريكيين محافظين يعارضون زيارته المزمعة الى سوريا بقوله ان الرئيس بوش هو الذي طلب منه ان يذهب الى دمشق.

وقال باول في برنامج «تشارلي روز شو» التلفزيوني ان الولايات المتحدة لمست تقدما في بعض المطالب التي قدمتها لسوريا. وبين تلك المطالب اغلاق الحدود مع العراق امام المسؤولين العراقيين الهاربين وامام المتطوعين العرب الساعين الى مهاجمة القوات الامريكية. واضاف باول ان الولايات المتحدة ما زالت تريد من سوريا ان تغير سياساتها مثل دعمها للجماعات اللبنانية والفلسطينية التي تشن هجمات على الاسرائيليين وتطويرها المزعوم لاسلحة كيماوية. وتقول سوريا انها ليس لديها اي اسلحة كيماوية وانها تدعم فقط جماعات المقاومة الشرعية. وقال باول: لذلك فان الرئيس ايضا طلب مني ان اذهب الى سوريا في المستقبل القريب جدا... لمناقشة هذه المسائل. ومضى قائلا: سوريا ايضا تشهد الان تغيرا في الاوضاع في منطقة الجوار. فلم يعد هناك صدام حسين كجار لسوريا ونأمل ان يكونوا قد درسوا ذلك واستخلصوا بعض النتائج... وربما انه سيدفعهم الى البدء في اعادة التفكير في بعض سياساتهم.

روسيا لاتعارض الغاء العقوبات

دوفيلبان: سنواصل الدفاع عن الشرعية الدولية

الوكالات (عواصم)

ردت فرنسا على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي كولن باول التي قال فيها ان فرنسا ستتحمل عواقب معارضتها واشنطن في حربها على العراق، بالقول انها ستواصل الدفاع عن الشرعية الدولية في الازمة العراقية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوفيلبان من انقرة أمس ان فرنسا ومعها غالبية كبيرة من المجتمع الدولي تصرفت طوال الازمة العراقية وفقا لقناعاتها ومبادئها للدفاع عن الشرعية الدولية وستواصل ذلك في كل الظروف.

وكان باول اكد في حديث تلفزيوني ان فرنسا ستواجه عواقب معارضتها للولايات المتحدة واضاف ان واشنطن مضطرة الى مراجعة علاقتها مع فرنسا في اعقاب تهديدها باستخدام الفيتو ضد اي قرار في مجلس الأمن يخول استخدام القوة العسكرية ضد العراق.

من جانب آخر اكدت روسيا عدم معارضتها الغاء العقوبات المفروضة على العراق ولكنها تصر على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وقال سيرغي لافروف المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة اننا جميعا نود الوثوق من عدم وجود سلاح تدمير شامل في العراق وان عودة المفتشين الى بغداد يشكل الاسلوب الوحيد للتأكد من ذلك.

ولدى تناول مقترح فرنسا حول وقف سريان العقوبات ضد العراق المتعلقة بالسلع المدنية فورا ذكر السفير الروسي بأن هذا الاجراء لايتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي بما فيها القراران ٦٨٧ و١٢٨٤,,. وقال لافروف ان روسيا مستعدة لمناقشة مقترح باريس. من جهة ثانية طالب مندوب الجامعة العربية في الأمم المتحدة يحيى المحمصاني مجلس الأمن بالتعامل بكل حذر وجدية مع قضية رفع العقوبات عن العراق. وقال انه لايمكن البحث في هذا الموضوع في ظل عدم وجود حكومة عراقية رسمية معترف بها مشيرا الى انه عند تشكيل تلك الحكومة يمكن اتخاذ كل ما يلزم فيما يتعلق بالعراق.

تظاهرات حاشدة مناهضة للولايات المتحدة في كربلاء

الفرطوسي: الأمريكيون اسوأ من صدام حسين

الوكالات (عواصم)

تظاهر أمس آلاف العراقيين الشيعة في مدينة كربلاء ضد الاحتلال الأمريكي للعراق وضد الصهيونية واعوان أمريكا تلبية لدعوة وجهتها الهيئة التنظيمية لاحتفالات اربعينية الحسين. وانطلقت الجموع من امام ضريح الحسين الذي احيا مئات الآلاف من الشيعة امس الاول ذكرى اربعينية يتقدمها عدد من المراجع في النجف رافعين لافتات كتب عليها باللغتين العربية والانكليزية: «لا للاحتلال الأمريكي» و«لا لكل من هم جلبي» في اشارة الى احمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي المدعوم من واشنطن. وهتف المتظاهرون «الموت لامريكا، الموت لاسرائيل» . كما رفعت لافتات كبيرة كتب عليها «لا للحكومة العسكرية» و«نعم لحكومة ديموقراطية ينتخبها الشعب العراقي». من جهة ثانية قال محمد الفرطوسي احد المشايخ الشيعة ان الطرق التي اتبعتها القوات الامريكية خلال عملية احتجازه كانت اسوأ من الطرق التي كان يتبعها النظام برئاسة صدام حسين. وقال الفرطوسي الذي اتهم القوات الأمريكية بضربه اثناء اعتقاله: هذه المرة التي اعتقلنا واحتجزنا فيها الامريكيون، كانت اصعب من اعتقالات صدام ضد طلبة الحوزة وذلك بالعقل الشديد والضرب. من جانب آخر ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان المسؤولين الأمريكيين الذين خططوا لمستقبل العراق اساءوا تقدير القوة التنظيمية للشيعة وانهم غير قادرين على منع ظهور حكومة مناهضة للأمريكيين في العراق.

آثار عراقية في المطارات الأمريكية

قنا (واشنطن)

ضبطت السلطات الامريكية قطعا فنية يعتقد أنها قد سرقت من متاحف عراقية في مطاري «دالاس» بولاية فيرجينيا و«لوجان» بمدينة بوسطون خلال الاسبوع الماضي.

وقال المسؤولون أنه لا توجد حالات اعتقال مرتبطة بالامر ولن توجه اتهامات لاحد قبل أن يحدد الخبراء القيمة الحقيقية للمضبوطات.. فيما قال مصدر حكومي: ان أحد الذين يتم التحقيق معهم حاليا يعمل صحفيا.

ومن جهتها أعلنت صحيفة «بوسطن هيرالد» في بيان لها أن أحد محرريها قد أعلن عن حيازته بعض الاشياء التذكارية الخاصة بحرب العراق عند وصوله الى مطار لوجان الاسبوع الماضي.

واضافت الصحيفة أنه تم تفتيش محرر الصحيفة والتحقيق معه وكان متعاوناً بشكل كامل مع مسؤولي الجمارك الامريكية.

واوضحت بان مسؤولي الجمارك أبلغوا الصحفي أن العائدين من العراق سيتم التعامل معهم جميعا بالاسلوب نفسه الا ان البيان لم يحدد نوعية (الاشياء التذكارية) التي كان يحملها الصحفي. وفي مطار دالاس ضبطت السلطات الامريكية عددا من القطع الفنية في صحبة شخصين لم يتم احتجازهما وان التحقيق متسمر معهما بشأن المضبوطات التي سوف تعرضها السلطات على الخبراء لتقدير قيمتها الحقيقية.

الملك عبدالله: لا اعتراف بعراق جديد قبل تشكيل الحكومة

عبدالجبار ابو غربية - سمر مشخوج (عمان)

دعا العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني الولايات المتحدة الى ان تفسح المجال امام العراقيين لادارة بلادهم وان تقنعهم بأن مستقبلهم بأيديهم محذرا من انه بعكس ذلك «سنواجه مخاطر ان يتحول العراق الى كانتونات وهو الأمر الذي كان يخشاه الجميع منذ بدء الحرب». واكد في مقابلة مع محطة تلفزيون «بي بي سي» البريطانية على ضرورة التحرك بسرعة حتى يستطيع العراقيون تشكيل حكومتهم ووضع ميثاق وطني يمهد لدستور عراقي جديد مشيرا الى ان عقارب الساعة بدأت بالدوران وان الوقت ينفد وعلى الامريكيين الاسراع في عملية نقل السلطة للعراقيين.

وقال ان لدى الادارة الامريكية فرصة واحدة للتصرف بشكل سليم مع الشعب العراقي واضاف ان واشنطن ربحت الحرب لكن التحدي الان هو ان تكسب السلام. قال ملك الاردن «ربما يكون هناك تعاون وتنسيق مع حكومة انتقالية في العراق لكن لا اعتقد انه سيكون هناك اعتراف رسمي بعراق جديد حتى يتم تشكيل حكومة عراقية وطنية». من جهة ثانية وجه العاهل الاردني انتقادا صريحا ومباشرا لاحمد الجلبي وقال انه ليس متهما فقط في الاردن ولكن مع لبنان ايضا. واضاف لاتسألوا الاردن وافضل ان تنظروا الى تقارير الجهاز المصرفي البريطاني والحكومة البريطانية التي بينت وبوضوح ان هناك علامة استفهام حول الجلبي. وعلى صعيد آخر علمت «عكاظ» ان السلطات الايرانية تمارس ضغوطا على الاردن لكي يسلمها جماعة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة الذين تمكنوا من الوصول الى مخيم الوافدين في منطقة الرويشد الاردنية. واكدت مصادر «عكاظ» ان السلطات الاردنية مازالت ترفض هذا الطلب على اعتبار انه ليس من بين اعضاء «مجاهدي خلق» من يحمل الجنسية الايرانية مشيرة الى ان عمان تشترط ان يتم ترحيلهم الى البلد التي منحتهم وثائق السفر التي في حوزتها وبموجبها دخلوا الاراضي الاردنية. من جانب آخر نفى سفير الاردن لدى العراق فخري ابو طالب الموجود حاليا في عمان المعلومات التي تحدثت عن قرب عودته الى العاصمة العراقية مؤكدا انه لن يعود الى عمله في بغداد قبل ان تقام حكومة عراقية شرعية .